سكت عن ذكره لندرة وجوده فمريد الله تعالى هو من انقطع
اليه ولم يبق له ارادة لشئ سواه تعالى من كرامات وغيرها
وفي هذا المقام قال ابو يزيد اريد ان لا اريد لكن اعترضوا
عليه بان في كلامه اثبات الارادة والمريد من ليست له
ارادة وانشدوا
تكون مريدا ثم فيك ارادة • اذا لم ترد شيا فانت مريد
وحينئذ فكل مريد مراد للمولى لكن اصطلح اهل السلوك
على تسمية المبتدئ مريدا والكامل مرادا وعرفوهما بتعاريف
منها ان المريد متعوب والمراد موهوب والمريد حاله
الجنون والمراد من يغترف من عين بحر الفنون مع السكون
وقيل المريد من خلع العذار وهتك الاستار وخلف خلفه
الاطوار وقيل هو من باع نفسه الخبيثة في سبيل اشتراء
الروح النفسية الى غير ذلك من العبارات فلم يعرف الاحزان
جمع حزن ضد السرور فيكم اي بسبب غيبته بانوار
محبتكم وفنائه في شهود جمال حضرة عزكم وهذا حال
اهل البداية اما اهل التوسط والكمال فيعرفون
ذلك قال القشيري رحمه الله تعالى في الرسالة الحزن
يقبض القلب عن التفريق في اودية الغفلة والحزن
من اوصاف من اوصاف اهل السلوك سمعت الاستاذ

اباعلي الدقاق يقول صاحب الحزن يقطع من طريق الله
عزوجل في شهر ما لا يقطعه من فقد حزنه في سنين وفي الخبر
ان الله تعالى يحب كل قلب حزين وفي التوراة اذا احب
الله تعالى عبدا نصب في قلبه نايحة واذا ابغض الله تعالى
عبدا جعل في قلبه مزمارا وروى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان متواصل الاحزان دايم الفكر وقال
بشر بن الحارث الحزن ملك فاذا سكن في موضع لم يرض
ان يساكنه احد وقيل ان القلب اذا لم يكن فيه حزن خرب
كما ان الدار اذا لم يكن فيها ساكن تخرب ثم قال وتكلم الناس
في الحزن فكلهم قالوا انما يحمد حزن الاخرة فاما حزن الدنيا
فغير محمود الا ابو عثمان الحيري فانه قال الحزن بكل وجه
فضيلة وزيادة للمومن ما لم يكن بسبب معصية لانه
اذا لم يوجب تخصيصا فانه يوجب تمحيصا وكان بعض
المشايخ اذا سافر واحد من اصحابه يقول اذا رايت الحزن
فاقره مني السلام وبسنده الى الفضيل بن عياض
انه قال كان السلف رضي الله عنهم يقولون ان على كل شئ
زكاة وزكاة العقول طول الحزن اه لكن الكامل من اهل الله
هو الذي يوفي المقام حقه فان علم ان مراد الله منه البكا
بكى وان علم ان مراده الضحك ضحك ولهذا كان صلى الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)